

البداية والنهاية

قومه يخفى عليه ذلك قال قلت إني قد سألت فاختلف علي فأحبت أن أعلم قولك فيه قال أتحسب قلت نعم قال أمسك أربعين بعث لها وخمس عشرة أقام بمكة يأمن ويخاف وعشرا مهاجرا بالمدينة وهكذا رواه مسلم من حديث يزيد بن زريع وشعبة بن الحجاج كلاهما عن يونس ابن عبيد عن عمار عن ابن عباس بنحوه وقال الامام احمد ثنا ابن نمير ثنا العلاء بن صالح ثنا المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير أن رجلا أتى ابن عباس فقال أنزل على النبي A عشرا بمكة وعشرا بالمدينة فقال من يقول ذلك لقد أنزل عليه بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشرا خمسا وستين وأكثر وهذا من افراد احمد اسنادا ومتنا وقال الامام احمد ثنا هشيم ثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قبض النبي A وهو ابن خمس وستين سنة تفرد به احمد وقد روى الترمذي في كتاب الشمائل وأبو يعلى الموصلي والبيهقي من حديث قتادة عن الحسن البصري عن دغفل بن حنظلة الشيباني النسابة أن النبي A قبض وهو ابن خمس وستين ثم قال الترمذي دغفل لا يعرف له سماعا عن النبي A وقد كان في زمانه رجلا وقال البيهقي وهذا يوافق رواية عمار ومن تابعه عن ابن عباس ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصح فهم أوثق وأكثر وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة عن عائشة واحدى الروايتين عن أنس والرواية الصحيحة عن معاوية وهي قول سعيد بن المسيب وعامر الشعبي وأبي جعفر محمد بن علي B هم قلت وعبد الله بن عقبة والقاسم بن عبد الرحمن والحسن البصري وعلي بن الحسين وغير واحد ومن الاقوال الغريبة ما رواه خليفة بن خياط عن معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال توفي رسول الله A وهو ابن اثنتين وستين سنة ورواه يعقوب بن سفيان عن محمد بن المثنى عن معاذ ابن هشام عن أبيه عن قتادة مثله ورواه زيد العمي عن يزيد عن أنس ومن ذلك ما رواه محمد بن عابد عن القاسم بن حميد عن النعمان بن المنذر الغساني عن مكحول قال توفي رسول الله A وهو ابن اثنتين وستين سنة وأشهر ورواه يعقوب بن سفيان عن عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال توفي رسول الله A وهو ابن اثنتين وستين سنة ونصف واغرب من ذلك كله ما رواه الامام احمد عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال نزل القرآن على رسول الله A ثماني سنين بمكة وعشرا بعد ما هاجر فان كان الحسن ممن يقول بقول الجمهور وهو أنه عليه السلام أنزل عليه القرآن وعمره أربعون سنة فقد ذهب الى أنه عليه السلام عاش ثمانيا وخمسين سنة وهذا غريب جدا لكن رويناه من طريق مسدد عن هشام بن حسان عن الحسن أنه قال توفي رسول الله A وهو ابن ستين سنة وقال خليفة بن خياط حدثنا أبو عاصم عن أشعث عن الحسن قال بعث رسول الله A وهو ابن خمس وأربعين

